



ماذا لو... ؟

ماذا لو يستهل رئيس الجمهورية اجتماعه هذا الصباح مع وفد "لقاء قرنة شهوان" بما يجعل من هذه المناسبة أكثر من محض مناورة سياسية، فيقول مثلاً: "لقد قرأتكم وفهمتكم، فلندخل الى صلب الموضوع"؟ ماذا لو يختتم رئيس الجمهورية اجتماعه هذا الصباح مع وفد "لقاء قرنة شهوان" بما يُخرج موضوع الحوار الوطني من فولكلورية السجال السياسي العادي، فيصدر بياناً رسمياً يعلن فيه انه بصفته المؤتمن على الدستور وتالياً على وثيقة الوفاق الوطني، وبالاتفاق مع رئيسي الحكومة والمجلس النيابي، قرر إطلاق آلية استشارية واسعة وهادفة ترمي الى تعيين مكامن الخلل في تطبيق اتفاق الطائف والعلاقات اللبنانية - السورية والتوافق على حلول ناجعة لتصحيح المسار؟

ماذا لو يضمّن رئيس الجمهورية اجتماعه هذا الصباح مع وفد "لقاء قرنة شهوان" ما يطمئن كلاً من زواره وشركائه في السلطة انه ليس في وارد السعي الى استيعاب المعارضة لزعجها في صراعات الكواليس، فيستأذن ضيوفه ويجري مكالمات هاتفية مع رئيسي الحكومة والمجلس النيابي وكل من يطيب له اعتباره ركناً من اركان الحكم، فضلاً عن اركان العلاقة مع دمشق، لدعوتهم جميعاً الى تناسي الخلافات الصغيرة من اجل الاستفادة من الفرصة التي يشكلها منطلق الاعتدال والحوار؟ ماذا لو تنمّر اتصالات رئيس الجمهورية الهاتفية، البعيدة والقريبة، خلال اجتماعه هذا الصباح مع وفد "لقاء قرنة شهوان"، إجماعاً عند اركان السلطة، ومن وراءهم، لإنجاح آلية الحوار والتصحيح، فنتوالى البيانات الرسمية بعد البيان الرئاسي لتؤكد مشاركة جميع القوى في الحوار؟ ماذا لو تطرب أذننا رئيس الحكومة لدى سماعه من رئيس الجمهورية تفاصيل اجتماعه هذا الصباح مع وفد "لقاء قرنة شهوان" فيستعجل عودته من الخارج ليتوجه فور وصوله من المطار الى قصر الرئاسة للبحث في كيفية استكمال "عودة" المسيحيين الى رحاب المؤسسات وتتميرها أولاً في توازنات الاجتماع اللبناني، وتالياً في إنقاذ الاقتصاد الوطني؟ ماذا لو يتفق رئيس الجمهورية، بعد اجتماعه هذا الصباح الى وفد "لقاء قرنة شهوان"، ورئيس الحكومة على الدعوة الى اجتماع طارئ لمجلس الوزراء لاستباق انطلاقة الحوار بإجراءات تنبئ بدون أي لبس أو تردد أن مسيرة التصحيح قد بدأت حقاً.

فيطلق مجلس الوزراء في رئاسة رئيس الجمهورية وحضور رئيس الحكومة عهداً بوقف التعامل الأمني مع المعارضة وبانضواء الأجهزة الأمنية جميعها، المرئية والمستمعة، تحت لواء السلطة السياسية؟ ماذا لو تنفّج أسارير رئيس الجمهورية العربية السورية عندما يدخل عليه وزير السياحة لديه، سعدالله آغا القلعة، المولج الجانب التحديثي في "الملف اللبناني"، على ما يقال، لينبئه بأن اجتماع نظيره اللبناني هذا الصباح مع وفد "لقاء قرنة شهوان" أكد أن بدايات المصالحة الوطنية اللبنانية وإصرار المعارضة، والمسيحية منها خصوصاً، على العلاقات المتوازنة الناضجة بين البلدين التوأمين المستقلين، كقيلة درء الأخطار الهاجمة على المنطقة، فيعلن الرئيس السوري خطة



متكاملة لإعادة تمركز قواته العاملة في لبنان تمهيداً لانسحابها ونشرها عند الحدود مع العراق؟ ماذا لو تصير الحكمة هذا الصباح بوصلة السياسة اللبنانية والسورية على حد سواء؟

سمير قصير



Id-Reference	02-Pr-000517	
Media	(Support)	HC
Title		ماذا لو... ؟
Subtitle		
Section		
Language		عربي
Source		النهار
Page		
Date		٢٠٠٢/٨/٢٣ 23/08/2002
Author		سمير قصير
Co-Author		
Keywords		
	Persons	اميل لحود - رفيق حريري - بشار أسد - سعد الله آغا
	Locations	لبنان - سوريا
	Dates	
	Themes	رئيس جمهورية - قرنة شهوان - حوار وطني - وثيقة وفاق وطني - اميل لحود - بشار أسد - عودة مسيحيين - ملف لبناني - لبنان - سوريا نظام - علاقات لبنانية سورية - رفيق حريري - نبيه بري - اتفاق طائف - معارضة لبنانية - لقاء قرنة شهوان - أجهزة أمنية - قوات سورية عاملة لبنان - سياسة سورية - سياسة لبنانية
Subject		